

—(238)—

الوحدة أهميةً، وشجعا قيام دول أخرى كـ "السودان، وأفغانستان" انطلاقاً من نفس التوجهات.

وتزداد هذه الأهمية عندما ننظر إلى الظروف العالمية (1)، أي: العوامل الخارجية التي زادت من أهمية الوحدة، إذ حدد أبرز نتائجها بتغير "اتجاه رياح الحرب الباردة" في اتجاهين: الأول: اتجاه الانكفاء عن الذات.

الثاني: اتجاه الحرب الباردة لمواجهة النهوض الإسلامي بسبب تنامي الخوف من الصحو. ويتوقع المؤلف أن يكون الانكفاء على الذات في محورين هما:

أ – الصراع الأوربي الأمريكي الذي بدأ يتحول إلى صراع اقتصادي بصورة رئيسية.

ب – الصراع الغربي – الشرقي الذي يدور الآن بين الولايات المتحدة واليابان، ثم بروز دول شرقية جديدة في المعترك مثل: "كوريا الجنوبية" و"تاوان". هذا إلى جانب المشكلات التي خلفها انهيار الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.

أما الاتجاه الثاني – أي: محاربة الصحو الإسلامي – فقد اتخذ طابعاً جديداً بعد فشل المحاولات السابقة لضرب الصحو، ويمكننا ملاحظته من خلال جملة مؤشرات هي:

أ – ارتفاع درجة حساسية الأمة تجاه محاولات الحضارة الغربية في الانتقاص من الإسلام والعقيدة الإسلامية المتمثل بتسخير المرتد "سلمان رشدي".

ب – التراجع الحضاري والسياسي للحضارة الغربية وأطروحاتها وأتباعها، حيث استطاع التيار الإسلامي من إقامة دول، كما هيمن المد الإسلامي على ساحات مهمة مثل: "الجزائر".